

إعادة فتح مطمر الكوستا برافا... 7 أيام فقط

النفائيات التي تراكمت في شوارع منطقة بعيدا". ويُقدَّر حجم النفائيات اليومية التي تنتجها المنطقة المشمولة بعقد نقل النفائيات الى مطمر الكوستا برافا بـ 1500 طن، ما يعني أن الحجم التقديري للنفائيات التي تراكمت منذ يوم الخميس الماضي يصل الى نحو 6000 طن.

بلغت القرار القضائي الى أن وزارة البيئة وحدها التي تجاوبت مع المحكمة وأعدت تقريراً ينطوي على جدية تقنية، يبقى تبني موقفه من عدمه موقوفاً على الحكم النهائي، في حين جاء جواب مديرية الطيران المدني غير معزز بأي دراسة علمية أو معاينة فعلية على الأرض.

وكانت وزارة البيئة قد رفعت رأيها الفني الى المحكمة وخلصت الى أن وضع المطمر "غير سليم"، لافتة الى أنه غير مجهز بنظام تصريف العصاره وأن النفائيات التي يجري طمرها غير مفروزة (راجع عدد أمس).

ومن المقرر أن يبيت القاضي حمدان مسألة المطمر في الجلسة النهائية التي حذت في الرابع والعشرين من الشهر الحالي. الجدير ذكره أن هناك دعوى أخرى مقامة ضد مطمر برج حمود، ومن المقرر أن يبيت قاضي الأمور المستعجلة في المتن مسألة المطمر أيضاً، الأسبوع المقبل.

تكَّدس النفائيات في الشوارع بعد فشل السلطات المعنية في إيجاد البديل من المطمر المطلوب إقفاله، والذي مُنِع النقل إليه مؤقتاً. لذلك يُبرر القاضي حمدان قراره بأنه ناجم عن "موازنة المحكمة بين الحماية العامة والمصلحة العامة"، كذلك "إفساحاً في المجال أمام السلطات العامة على قاعدة التعاون بينها وبين السلطة القضائية".

عقب إصدار قرار إعادة أعمال نقل النفائيات، أوعز مجلس الإنماء والإعمار الى "سوكلين" استئناف أعمالها ومعاودة جمع ولمّ النفائيات التي تراكمت في الشوارع، في الأيام الماضية. يقول المكتب الإعلامي لـ "سوكلين"، إن الأمور ستعود تدريجاً الى ما كانت عليه، حيث سيتم جمع وكس جميع

يُقدَّر حجم النفائيات التي تراكمت منذ يوم الخميس الماضي بنحو 6000 طن

هديك فرفور

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في بعيدا، القاضي حسن حمدان، أمس، قراراً يقضي بإعادة نقل النفائيات الى المركز المؤقت للمطر الصحي عند مصب نهر الغدير (مطمر الكوستا برافا) مؤقتاً لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء المقبل، الواقع فيه الرابع والعشرون من الشهر الحالي، على أن يتم إقفال المطمر بـ "مجرد انقضاء المدة" (..) بصورة كلية بجميع أعماله الى حين الفصل النهائي في الدعوى الحاضرة. وبذلك يكون القاضي حمدان قد قرَّر إعادة فتح المطمر لمدة أسبوع، بعدما كان قد قرَّر مساء الأربعاء الماضي إقفال المطمر ووقف أعمال نقل النفائيات إليه مؤقتاً بانتظار أجوبة وزارتي الصحة والزراعة والمديرية العامة للطيران المدني. وذلك في سياق الدعوى المقامة أمام القاضي حمدان من قبل عدد من المحامين والناشطين ضد الدولة اللبنانية وشركة الجهاد للتجارة والمقاولات واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، لإقفال مطمر الكوستا برافا، نظراً إلى المخاطر التي يتسبب بها هذا القرار، جاء بعدما تقدّم اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، أمس، لدى القاضي حمدان بطلب يُشير فيه الى

من المقرر أن يتم رفع نحو 6 آلاف طن من النفائيات المتراكمة من شوارع منطقة بعيدا تدريجاً، ونقلها الى مطمر كوستا برافا الذي أعيد فتحه مؤقتاً لمدة 7 أيام. على أن يُعاود إقفاله بعد هذه المهلة الى حين بتّ الدعوى المقامة أمام قاضي الأمور المستعجلة في بعيدا. القاضي حسن حمدان، هذا القرار جاء بعدما تقدّم اتحاد بلديات الضاحية بطلب لدى القاضي حمدان يشكو فيه تكَّدس النفائيات في الشوارع

نفائيات بيروت الى صيدا:

شركة «أي بي سي - زنتوت» الرابع الأكبر

غير المفروزة ترمي كما هي في البحيرة التي نتجت من ردم البحر بمحاذاة المعمل. يصير السعودي على أن العمل في المعمل "يسير على أحسن ما يرام"، ويذكر أنه توصل منذ أشهر إلى صفر نفائيات بعدما بدأ بإرسال جزء منها إلى معمل في قب الياس لاستخدامها وقوداً صناعياً، فيما يُستخدم جزء آخر من العوادم في صناعة أحجار للبناء ورصف الطرقات وتعبيدها، استفادت منه أخيراً بلدية بقطاً. لكن السعودي يستدرك بالقول: "النفائيات التي تدخل إلى المعمل تصبح مسؤوليته وليست مسؤوليتنا (...). والبلدية تشارك بالإشراف عبر شركة استشارية تدعى بيرو فاريناس".

إلا أن رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البرزعي، الذي شيد المعمل في عهده، رفع شكوى ضد إدارة المعمل، وطالب بلدية صيدا الحالية بإظهار الأثر البيئي لمطر جبل النفائيات في البحر، منبهاً من إدخال نفائيات إضافية وطمرها بشكل عشوائي في البحر. تبدو شركة "أي بي سي - زنتوت" الرابع الأكبر، يقول مديرها العام نبيل زنتوت إن "المعمل تملكه شركة خاصة ردمت الأرض واستصلحتها وشيدت المعمل لتصبح طاقته اليومية 500 طن، بينما هو يعمل الآن بطاقة تراوح بين 250 و300 طن، ويستخدم 200 موظف وعامل بين مهندسين وإداريين وعاملين في الفرز والمعالجة". التصريحات التي أعقبت اللقاء بين وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق من جهة، والسعودي والمهندس المسؤول في المعمل سامي بيضاوي من جهة أخرى، توحى بأن الثمن الذي ستقضيه الشركة أكثر بكثير من 95 دولاراً على الطن الواحد يومياً. فقد طلب بيضاوي من المشنوق المساعدة في إتمام تخصيص الأرض التي شيد فوقها المعمل للشركة. هذه الأرض التي تشكلت من الردم، سنؤول إلى أصحاب الشركة بعد وقت من تشغيل المعمل بحسب العقد الموقع بين الشركة ووزير الأشغال العامة والنقل الأسبق نجيب ميقاتي، لكنها لم تخصص حتى الآن.

يتم ردم البحر بكميات من النفائيات غير المفروزة



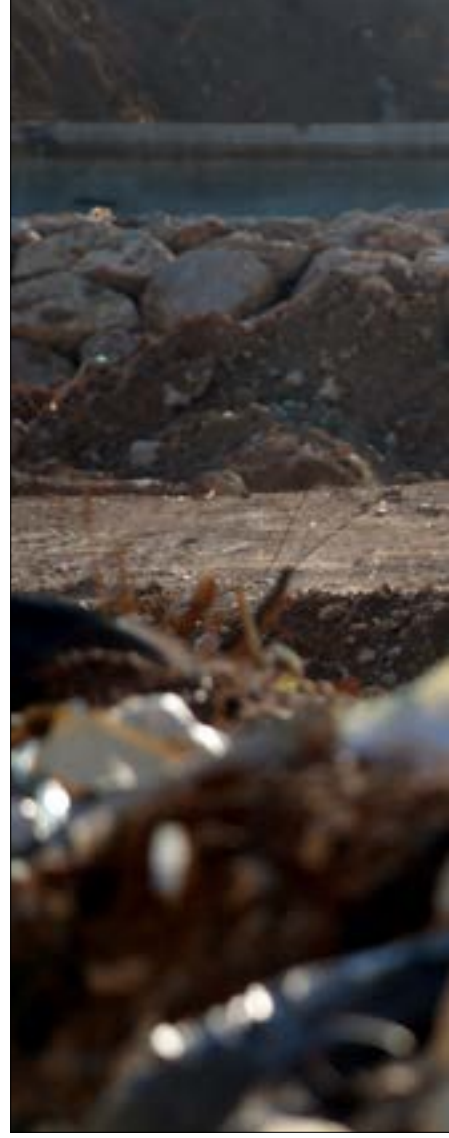
تحضرم بلدية بيروت 6 ملايين دولار لبلدية صيدا (مروان طحطح)

أماله خليل

بدأت الشاحنات المحملة بجزء من نفائيات بيروت بالوصول إلى معمل معالجة النفائيات في صيدا (أي بي سي). هذه العملية تجرى بموجب اتفاقية وقَّعت الأسبوع الماضي بين بلدية بيروت (ممثلة بمحافظ بيروت زياد شبيب) ورئيس بلدية صيدا محمد السعودي، وتقضي بوضع العقد المبرم مع الشركة المشغلة للمعمل "أي بي سي - زنتوت" موضع التنفيذ. يمتد هذا العقد على ثلاث سنوات، ويقضي باستقبال المعمل نحو 250 طناً يومياً. يقول السعودي إن المعمل "قادر على استيعاب 500 طن يومياً، منها 200 طن تنقل إليه من صيدا و16 بلدية في اتحاد بلديات صيدا والزهراني، بالإضافة إلى مخيم عين الحلوة". في المقابل، تدفع بلدية بيروت 6 ملايين دولار لبلدية صيدا وتدفع للمعمل 95 دولاراً على الطن الواحد.

تعود قصة هذه الاتفاقية الى منتصف آذار من العام الماضي، عندما أقر مجلس الوزراء خطة معالجة النفائيات، التي نصت على توريد جزء من نفائيات العاصمة الى معمل صيدا، في مقابل حوافز مالية لبلدية صيدا. يومها، صرَّح السعودي بأن "موافقة البلدية معلقة حتى تصدق الحكومة بوعدها وتدفع 8 ملايين دولار للبلديات المشاركة في الحل، كما جاء في الخطة". بقيت الموافقة معلقة إلى أن تبلورت صيغة الاتفاقية الحالية، التي نوقشت في لجنة البيئة النيابية مطلع العام الجاري، وباركها وزير البيئة طارق الخطيب، فيما أعلن رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر موافقة ديوان المحاسبة على العقد بين بلدية بيروت والشركة.

يوضح السعودي أن "مبلغ 8 ملايين دولار خفض إلى 5 ملايين، ثم رفع إلى 6 ملايين بعد إصراري على الحصول على مبلغ مقبول". هذا المبلغ سيسد من موازنة بلدية بيروت على الشكل الاتي: 25% تدفع خلال أيام من تاريخ



«كارباماتي» يستخدم لمطاردة (وقتل) الطيور، تصنعها شركة واحدة في العالم اسمها Bayer (Cropscience)، وهي تستخدم في أوروبا لقتل ومطاردة البزاقات من الأراضي الزراعية، ولكنها ابتداء من عام 2014 باتت ممنوعة أوروبياً نظراً إلى كون أثرها «كارثياً» على طيور المزارع آكلة الحبوب. <http://www.fwi.co.uk/arable/eu-will-ban-19-methiocarb-slug-pellets-after-sept.htm> <http://www.pan-uk.org/pestnews/Actives/Metaldeh.htm>

وفي لبنان كانت هذه المادة تستعمل لرش العنب ومنع العصافير من أكله، إلا أنها منعت أيام كان وزير الزراعة حسين الحاج حسن، وشجّع بدلاً منها «انترانيليت». يومها، تبيّن للجنة المعنية باستيراد الأدوية الزراعية أن مادة Methiocarb هي سم مركّز يترك ترسبات مرتفعة من السموم ويتسرب إلى جوف الأرض ويؤدي إلى تسميم المياه الجوفية، فضلاً عن كونه مؤدياً للبشر أيضاً بدرجات عالية.

لا أحد يعلم كيف عادت هذه المادة إلى لبنان، إلا أن الأكيد أنها ظهرت في الكتب الرسمية التي وجَّهها شهيب إلى مجلس الإنماء والإعمار من أجل شرائها واستعمالها لإبادة الطيور في المطمر، وعندما رفضها المجلس، شن جنبلاط هجوماً على الخبير الفرنسي وعلى «علماء» مجلس الإنماء.